

الدر المنثور

يتق ا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال : ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة

وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم والديلمي من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : قال رسول
ا صلى ا عليه وآله في قوله : ومن يتق ا يجعله له مخرجا قال : " من شبهات الدنيا ومن
غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة " .

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال : طلق بعض آبائي امرأته ألفا
فانطلق بنوه إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا يا رسول ا : إن أبانا طلق أمنا ألفا
فهل له من مخرج ؟ فقال : " إن أباكم لم يتق ا فيجعل له من أمره مخرجا بانت منه بثلاث
على غير السنة والباقي إثم في عنقه " .

وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر قال : نزلت هذه
الآية ومن يتق ا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من أشجع كان فقيرا خفيف
ذات اليد كثير العيال فأتى رسول ا صلى ا عليه وآله فسأله فقال : " اتق ا واصبر " .
فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء ابن له يقال له أبو نعيم كان العدو أصابوه فأتى رسول ا صلى
ا عليه وآله فسأله غيره وأخبره خبرها فنزلت ومن يتق ا الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سالم بن أبي الجعد قال : نزلت هذه الآية
ومن يتق ا يجعل له مخرجا في رجل من أشجع أصابه جهد وبلاء وكان العدو أسروا ابنه فأتى
النبي صلى ا عليه وآله فقال : " اتق ا واصبر " فرجع ابن له كان أسيرا قد فكه ا
فأتاهم وقد أصاب أعنزا فجاء فذكر ذلك للنبي صلى ا عليه وآله فنزلت فقال النبي صلى
ا عليه وآله : هي لك .

وأخرج الخطيب في تاريخه من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : ومن يتق
ا يجعل له الآية قال : نزلت هذه الآية في ابن لعوف بن مالك الأشجعي وكان المشركون أسروه
وأوثقوه وأجاعوه فكتب إلى أبيه أن ائت رسول ا صلى ا عليه وآله فأعلمه ما أنا فيه من
الضيق والشدة فلما أخبر رسول صلى ا عليه وآله قال له رسول ا صلى ا عليه وآله : اكتب
إليه وأخبره ومره بالتقوى والتوكل على ا وأن يقول عند صباحه ومساءه لقد جاءكم رسول من
أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص